تمامه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال البعض ولم يرد به التوقيت اذ لا غدوة ثم ولا عشية وانما
اختص الاكرام بكثرة النظر لانه لا شي يقاوم تجليه ولو لا تقويته لهم
لصاروا دكا كالجبل لكنه قواهم ليستوفوا لذة النظر فينسيهم ذلك
كل نعيم كانوا فيه ذلك هو الفوز العظيم وفيه انه تعالى يراه المومنون
في الجنة بمعنى حصول الحالة الادراكية الحاصلة عند النظر الى القمر من غير
جهة ولا مقابلة وفيه ان الروية يرجى نيلها بالمحافظة على العبادة
في هذين الوقتين اي طرفي النهار ذكره ابن حجر ت في صفة الجنة عن ابن عمر
ابن الخطاب قال المناوي وغيره وفيه ثوير بن ابي فاختة قال الذهبي
واه انتهى واقول فيه ايضا شبابة بن سوار قال في الكاشف صدوق
يرى الارجا وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن حجر في الفتح في سنده
ضعف

ان ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لولوة واحدة منها غرفها
جمع غرفة وابوابها اي وجدرها وساير اجزايها وليس ذلك ببعيد
اذ هو القادر على كل شي فيكرم اهل الجنة بما لا يخطر بقلب ولا يدرك
بعقل واحوال الجنة لا تقاس باحوال الدنيا هناد بن ابراهيم النسفي
روى الكثير قال السمعاني الغالب على روايته المناكير ولعله ما
روى من مجموعاته حديثا صحيحا الا ماشا الله وهو تلميذ المستغفري
مات سنة خمس وستين واربعماية في الزهد اي في كتاب الزهد له عن
عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة بن عمير مصغرا بن قتادة الليثي
مرادف الاسد قاضي مكة ولد في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومات قبل ابن عمر مرسلا ارسل عن عمر وابي وطايفة وذكر ثابت
البناني انه قص على عهد عمر واستبعده الذهبي

ان ارحم ما يكون الله بالعبد اي ارحم حالا يكون الله رحيما بالعبد
فيها حال العبد اذا وضع في حفرته اي اذا الحد في لحده لانه اعظم
فاقة يجدها العبد في ذلك الحال واشد اضطرارا لحالات يكون له الان
وفي الاستقبال ومن وصل الى هذه الرتبة في الاضطرار وقطع النظر عما
سوى الملك الغفار افيض عليه من بحر الرحمة الزخار وظاهره ان المراد
بالعبد المومن لا الكافر فر عن انس وفيه نوح بن سالم قال الذهبي
قال ابن معين ليس بشي

ان ارواح الشهدا في طير اي يكون الطير ظرفا لها لقوله في خبر

ابي داود

ابي داود في اجواف طير وليس هذا بحصر ولا بحبس لانها اما ان توسع
عليها كالفضا او يجعل في تلك الحواصل من النعيم ما لا يوجد في فضا
واسع او المراد انها نفسها تكون طيرا بان تمثل بصورته كتمثل الملك بشرا
سويا وتحقيقه ان الارواح بعد مفارقة البدن مجردة وهي في غاية
اللطافة وما كان كذلك فظهوره وتعينه في حقيقة كل متعين ومرتبة
وعالم انما يكون بحسب قابلية الامر المعين والمرتبة المقتضية تعينه
وظهوره فيها وبعرف بهذا سر تجسد الارواح الملكية وكون جبريل
يسعه اي في جز من الارض كحجرة عايشة رضي الله عنها مع ان له ستماية
جناح يسد الافق وعلى الاول فالارواح تنتقل الى جسم اخر وعليه
اتفق العقلا لكن هل تكون مدبرة لذلك الجسم قال كثير من اهل السنة
نعم وقال الحكما لا يصح ذلك والا لكان تناسخا وانما تستعمل تلك
الاجرام لامكان التخيل فتتخيل الصور التي كانت معتقدة عنده
فان كان اعتقاده في نفسه وافعاله خيرا شاهدت الخيرات الاخروية
على حسب ما تخيلها والا شاهدت الخيرات العقاب كذلك وجعلوا
غاية التعلق الافضا بهم الى الاستعداد للاتصال المستعد للذي
للعارفين الفايزين واحالوا كون الجسم من جنس ما كانت فيه لئلا
يلزم التناسخ ووافق محققوا الصوفية على جواز كونها مدبرة لذلك
الجسم ومنعوا التناسخ لان لزومه على عدم تقدير عودها الى
جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل في النشاة الجانية وانما
هذا التعلق في النشاة البرزخية تعلق بضم اللام اي تاكل تلك
الطير بافواهها من ثمر الجنة فيجد بواسطته ريح الجنة ولذتها
وبهجتها وسرورها ما لا تحيط به العقول قال الطيبي الظاهر ان يقال
تعلق من شجر الجنة وتعديته بالبا لتفيد الاتصال والالحاق ولعله
كني به عن الاكل لانها اذا اتصلت بشجر الجنة وتشبثت بها اكلت
من ثمارها ووصف الطير بالخضرة يحتمل ان يراد به كون لونها كذلك
ويحتمل ان يراد انها غضة ناعمة قال ابن القيم وذا صريح في دخول
الارواح الجنة قبل القيامة وبه يمنع قول المعتزلة وغيرهم ان الجنة
والنار غير مخلوقتين الان تنبيه قال العلم البلقيني قال
السبكي رضي الله عنهما سمعت يعني ابا البقا يقول كنا حاضرين في
الدرس عند قاضي القضاة ابن بنت الاعز وهو يلقي من حديث ان
ارواح الشهدا الخ فحضر العلم العراقي فما استفرجا لسا حتى قال على وجه السوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)